مدرسة الضّاد

رسوم: وفاء شطا

مَا الخطْبُ يَا تَلَامِيذِي الأَعِزَّاءَ؟

لَا شَيْءَ يَا أُسْتَاذُ، فَقَدْ كَانَ سَالِمٌ يُحَذِّرُنَا مِنَ الذَّهَابِ إِلَى حَدِيقَةِ الحيَوَانِ، وَنَحْنُ الآنَ نُخِيفُهُ بِصُوَرِ الحيَوَانَاتِ

كَانَ عَلَيْكُمْ إِغْرَاؤُهُ بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ

حَاوَلْنَا كَثِيرًا لَكِنَّنَا لَمْ نَنْجَحْ فِي إِقْنَاعِهِ

طَالَمَا حَاوَلْتُمْ إِغْرَاءَهُ وَهُوَ يُحَذِّرُكُمْ مِنَ الذَّهَابِ، فَلْيَكُنْ حَدِيثُنَا اليَوْمَ عَنْ أُسْلُوبِ الإِغْرَاءِ

الإِغْرَاءُ هُوَ حَثُّ المخَاطَبِ عَلَى فِعْلِ أَمْرٍ مَحْمُودٍ

مِثَالُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخًا لَهُ
كَسَاعٍ إِلَى الهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ

تَتَكَوَّنُ جُمْلَةُ الإِغْرَاءِ مِنَ المغْرِي، والمغْرَى، والمغْرَى بِهِ

لِلْإِغْرَاءِ أَسَالِيبُ، فَهَلْ يَعْرِفُهَا أَحَدُكُمْ؟

لَا نَفْهَمُ المقْصُودَ بِأَسَالِيبِ الإِغْرَاءِ

أَيْ الحَالَاتُ التِي يَأْتِي عَلَيْهَا

الآنَ فَهِمْتُ، فَهُوَ يَأْتِي عَلَى ثَلَاثِ حَالَاتٍ: مُفْرَدٍ، وَمُكَرَّرٍ، وَمَعْطُوفٍ عَلَيْهِ

الأَوَّلُ مِثَالُهُ أَنْ نَقُولَ لِشَخْصٍ: الحيَاءَ

وَإِعْرَابُهُ: مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ جَوَازًا

مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ كَلِمَةَ (الحيَاءَ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ عَلَى الإِغْرَاءِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ جَوَازًا، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ

وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: الْزَمِ الحيَاءَ

وَمِثَالُ المكَرَّرِ أَنْ نَقُولَ: الصَّمْتَ الصَّمْتَ

وَهُنَا يُعْرَبُ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ

إِذَنْ كَلِمَةُ (الصَّمْتَ) الأُولَى تُعْرَبُ: مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا مَنْصُوبٌ عَلَى الإِغْرَاءِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ

وَمِثَالُ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَنْ نَقُولَ: الصِّدْقَ وَالإِيجَازَ

وَهُنَا أَيْضًا مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا

وَكَلِمَةُ (الصِّدْقَ) فِي الجُمْلَةِ تُعْرَبُ: مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا مَنْصُوبٌ عَلَى الإِغْرَاءِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ

إِذَا كَانَ الاسْمُ مُكَرَّرًا يُعْرَبُ المُكَرَّرُ الثَّانِي تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا

إِذَنْ فَكَلِمَةُ (الصَّمْتَ) الثَّانِيَةُ فِي المِثَالِ الثَّانِي تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ، وَالتَّقْدِيرُ: الْزَمُوا الصَّمْتَ

فَمَا إِعْرَابُ الاسْمِ المَعْطُوفِ فِي المِثَالِ الثَّالِثِ؟

الوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ، وَ(الإِيجَازَ): اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ. وَالتَّقْدِيرُ: الْزَمُوا الصِّدْقَ وَالإِيجَازَ

هُنَاكَ وَجْهٌ آخَرُ لِإِعْرَابِ الاسْمِ المَعْطُوفِ فِي هَذَا المِثَالِ، فَمَا يَكُونُ؟

يُمْكِنُ أَنْ نَقُولَ: (الوَاوُ) وَاوُ المَعِيَّةِ. وَ(الإِيجَازَ): مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ، وَالتَّقْدِيرُ: (الْزَمُوا الصِّدْقَ وَتَمَثَّلُوا الإِيجَازَ)

نُلاحِظُ أَنَّ الفَاعِلَ المحْذُوفَ فِي أُسْلُوبِ الإِغْرَاءِ هُوَ المغْرَى المخَاطَبُ
وَالاسْمُ الموْجُودُ هُوَ المغْرَى بِه
أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ كَانَ بِإِمْكَانِكُمْ إِغْرَاءُ زَمِيلِكُمْ لِلْخُرُوجِ مَعَكُمْ إِلَى حَدِيقَةِ الحيَوَانِ؟
حَقًّا، كَانَ عَلَيْنَا أَنْ نُغرِيَهُ بِأَحَدِ هَذِهِ الأَسَالِيبِ
فَمَاذَا كُنْتُمْ سَتَقُولُونَ لَهُ؟
كُنَّا سَنَقُولُ لَهُ: «أَصْحَابَكَ»، أَوْ: «الصُّحْبَةَ الصَّحْبَةَ»، أَوْ: «النَّزْهَةَ وَالمتْعَةَ»
النهاية